Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.17, Issue 14 (2023), 9518- 9560

USRIJ Pvt. Ltd.

أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل طلبة الصف الرابع وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهم

أ.م. د. ستار جبار حاجي
دكتوراه تربية وطرائق التدريس
فاكلتي التربية / جامعة زاخو- العراق
sattar.haji@uoz.edu.krd

الخلاصة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل طلبة قسم الجغرافية وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهم، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022–2023. استخدم الباحث التصميم التجريبي لعينتين متكافئتين، شملت عينة البحث (51) طالباً وطالبة، موزعة على شعبتين، بعد الاختيار العشوائي اصبحت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية البالغ عدد طلبتها (24) طالب وطالبة، دُرست وفق استراتيجية الزوايا الأربعة، وشعبة (ب) اصبحت المجموعة الضابطة بلغت عدد طلبتها (27) طالب وطالبة دُرست وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أداتين الأول اختباراً لقياس التحصيل الدراسي من إعداده، والثاني مقياس القدرة على اتخاذ القرار لـ(الرقاد، والخوالدة، 2016). بعد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الانتهاء من التجربة وتطبيق أداتي البحث، اجرى الباحث التحليل الإحصائي للبيانات التي تحصل عليها، باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، أشارت النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، على طلبة المجموعة الضابطة. وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات للجهات ذات العلاقة، ومقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الزوايا الأربعة، التحصيل الدراسي، اتخاذ القرار.

The Effect of Four Corners Strategy on Achievement of Fourth-class students and Developing their Ability of Decision-making

Asst. prof. Dr. Sattar Jabbar Haji
Education and methods of teaching
Faculty of Education / University of Zakho - Iraq
sattar.haji@uoz.edu.krd

Abstract: The research aims to investigate the effect of four corners strategy on students' achievement at Geography department and developing their ability of decision-making, in the first semester of academic year (2022-2023), the experimental design for two equivalent group used, the research sample consist of (51) students divided in two groups, after selecting randomly, group(A) became an experimental group of (24) students taught based on four corners strategy, and group(B) the control one of (27) students taught according to usual method. To achieve the aims, two tools used one for measuring achievement, and the second

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

for ability of decision- making (Al-Raqqad & Al-khoualdeh, 2016). After experiment and applying tools, the (t. test) for two independent sample where used, the results showed that there is statistically significant in achievement and ability of decision- making in favor of experimental group. In the light of the results some recommendations and suggestions are formulated by the researcher.

Key words: Strategy, Four Corners, Academic achievement, Decision- making.

المقدمة:

يتبؤ التعليم الجامعي مكانة مرموقة في المجتمع، ولها دور كبير في تنمية المجتمعات، لذا يحظى باهتمام متزايد في كل المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية، من خلال الاستثمار في رأس المال البشري وتخريج كفاءات تدفع بعجلة التنمية نحو التقدم، فالجامعة هي البيئة التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر وفي تكوين نخبة ثقافية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المعرفة وتطويرها لحل المشكلات المتعلقة بالمجتمع (جهاد، 2017، ص54).

أصبح التعليم العالي محركًا رئيسيًا للقدرة التنافسية في مجالات مختلفة، لمجتمع عالمي قائم على المعرفة بشكل متزايد، وإن ضرورة قيام البلدان بتحسين مهارات التوظيف تتطلب جودة التدريس داخل المؤسسات التعليمية. لذلك تلجأ الدول المتقدمة إلى حث مؤسساتها التعليمية بشكل عام والجامعية بشكل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

خاص على وضع التدريس الجيد ضمن أجندتها. علاوة على ذلك، تضغط وكالات ضمان الجودة الوطنية للتفكير ومتابعة مخرجات التعلم باستمرار لضمان الحصول على تعليم يواكب وتطورات العصر (Hénard, 2009, p.4).

تهدف الجامعة إلى إتاحة الفرص التعليمية للطلبة، مع توفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف، من خلال تفعيل دورهم في العملية التعليمية، واكسابهم مهارات فنية وأكاديمية ترشدهم وتدربهم لتثقفهم بالمهنة التي اتجهوا نحوها، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تساعدهم على النمو بشتى المجالات، بمعنى الجامعة تسهم في تكوين شخصية الطلبة، وبناء معارفهم ومهاراتهم المعرفية والسلوكية، إذ يبدأ الطالب في مرحلة الجامعة بالاعتماد على نفسه واتخاذ قراراته، ويمكن تحديد مجموعة من المواصفات والسمات التي تميز طالب المستقبل، منها: أن يكون باحثاً يمتلك أدوات البحث، مفكراً لديه القدرة على التفكير المنهجي والنقد والتحليل والتقويم، خلوقاً، اجتماعياً، ذو شخصية شاملة منفتحة على العالم وثقافاته، يمتلك أدوات الحوار واتخاذ القرار، ويؤمن بالتعلم المستمر (المعلوف، الزبون، وعناب، 2018، ص137).

رافق التطور االمعرفي والتكنولوجي أساليب تدريسية حديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتلغي الدور السلبي للطالب كمستمع أو مسجل للملاحظات، وذلك من خلال ابتكار بيئات تعليمية تساعد على ارتفاع مستوى مشاركة المتعلم وتسهيل التعلم النشط الذي يكون فيه المتعلمين مسئولين عن تعلمهم (رمضان، 2016، ص28).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يعد وجود عضو هيئة التدريس المتميز في مؤسسات التعليم العالي الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس مفتاح الوصول للمعايير عالية التنافس والجودة في القرن الحادي والعشرين، على مستوى البرامج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، فوجود عضو هيئة تدريس متميز وفعال ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية (نصار، 2017، ص161).

يذكر الديرشوي وحاجي (186:2019)، بأن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المدرس المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله المدرس ظلت هي السائدة، والتي لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، لذا ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرائق فاعلة تشرك المتعلم في تعلمه؛ لأن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لايشكل بأي حال من الأحوال تعلماً نشطاً.

لكي يكون التعلم نشطاً يجب أن ينهمك المتعلمون في مناقشة أو حل مشكلة تتعلق فيما يتعلمونه، فالتعلم النشط من المداخل التدريسية التي تشرك الطلبة في تعلمهم، ويتطلب أنشطة تعليمية هادفة ذات صلة وواقعية، وكذلك يتطلب من المتعلمين أن يفكروا فيما يقومون به ويتعلمونه(التفكير ماوراء المعرفة) (Misseyanni, Lytras, Papadopoulou, and Marouli, 2018, p.20).

من استراتيجيات التعلم النشط، استراتيجية الزوايا أو (الأركان) الأربعة(Four Corners Strategy)، التي تساعد الطلبة على إبراز وجهات نظرهم فيما يتم تناوله من موضوعات حول محتوى المحاضرة، كما تنمي لديهم مهارات التفكير والقدرة على إتخاذ القرار، بالإضافة إلى أنها تعمل على تشجيع الطلبة لإبراز وجهات نظرهم حتى ولو لم يتكلموا(أمبوسعيدي، والبريدية، والحوسنية، 2019: 563). وكذلك

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تعمل على إشاعة جو من المرح والحماس في الصف، والتعرف على التصورات البديلة لدى الطلبة (أمبوسعيدي، والحوسنية، 2016، ص468).

خطوات التدريس وفق استراتيجية الزوايا الأربعة:

يتطلب التطبيق الكامل لاستراتيجية الزوايا الأربعة بعض الوقت الإضافي لإنشاء خيارات إبداعية للطلبة للاختيار، الخطوات الخمس أدناه تبين تطبيق استراتيجية الزوايا الأربعة في التدريس:

الخطوة الأولى: كتابة السؤال (Write the question)

في هذه الخطوة يقوم المعلم بإعداد سؤال أو موقف مثير للتفكير يتماشى مع أهداف التعلم والدرس، من خلال كتابة أربعة خيارات للإجابة تتعلق بالسؤال المطروح على أربع قطع من الورق تعلق كل خيار أو إجابة في زاوية من زوايا الصف، البدائل الأربعة المختارة لا تقتصر على الحروف فقط؛ يمكن أن تكون كلمات أو صورًا أو رموزًا أو حتى أشياء موضوعة في مواقع مختلفة حول الغرفة. مثل (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق بشدة، موافق)، أو ألوان (أحمر، أزرق، أصفر، أبيض)، لتمثل كل لون شعور معين. أو (نعم، لا، بعض الأحيان، غير متأكد).

الخطوة الثانية: عرض أو طرح السؤال(Display the question):

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

في هذه الخطوة يقوم المعلم بعرض السؤال على شاشة العرض أو كتابتها على السبورة، وقراءتها بصوت واضح، ومن ثم إتاحة الفرصة للطلبة لمعالجتها والتفكير فيها، لمدة (3–5) دقائق، ثم يطلب من الطلبة بتدوين الإجابة التي سيختارونها وتقديم سبب منطقي لها، وبعد ذلك يعرض المعلم بدائل الإجابة ويطلب من الطلبة تحديد البديل الذي يعتقدونه صحيحاً.

الخطوة الثالثة: دعوة الطلبة بالتوجه نحو الزواية (Invite Students to move to a corner):

يطلب من الطلبة في هذه الخطوة التوجه نحو زاوية الصف التي تتناسب واختيارهم.

الخطوة الرابعة: تعزيز المناقشة (Promote Discussion):

هنا على المعلم أن يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة فيما بينهم حول سبب اختيارهم للبديل أو الإجابة مع أعضاء مجموعتهم، في هذه الخطوة يمكن السماح للطلبة تغيير المجموعات إذا رغبوا في ذلك، مع تقديم تبرير لتنقلهم، ويسمح للطلبة من (2–5) دقائق للمناقشة، وبعد الانتهاء من المناقشة والمدة المسموحة، يعطي المعلم الفرصة لطلبة كل مجموعة بتقديم ملخص من نقاط المناقشة الخاصة بهم، وتقديم مبرررات حول سبب اعتقادهم أن اختيارهم هو الصحيح.

الخطوة الخامسة: استخلاص المعلومات (Debrief):

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتيسيير مناقشة دوافع الطلبة للذهاب إلى زاوية محددة، التي تشكل الإجابة الصحيحة، إذا كانت هناك إجابة صحيحة واحدة، ومن ثم تناول المشكلة وتأكد أن جميع الطلبة فهموا سبب كونها البديل الصحيح (Ferguson, Atkins, 2019, p.98-99).

متطلبات إنجاح استراتيجية الزوايا الأربعة:

لإنجاح تطبيق استراتيجية الزوايا الأربعة في التدريس متطلبات عدة، منها:

1. تحتاج إلى مساحة كافية في الصف، لإن الاستراتيجية بحاجة إلى أن يتحرك وينتقل الطلبة بحرية في الصف، فالمناقشات فيها قائمة على الحركة، لذلك تعرف الاستراتيجية أيضاً بـ (مناقشات الحركة).
2. الاستراتيجية بحاجة إلى معلم متمرس قادر على إدارة النقاش، وتوجيهها إلى الوجهة السليمة (أمبوسعيدي، وآخرون، 2019، ص563).
3. يعتمد تطبيقها على طلبة يتمتعون بالثقة بالنفس، والقدرة على الحوار والمناقشة.
4. يحتاج إلى بيئة تعليمية اجتماعية آمنة تحث الطلبة على المشاركة الفعالة، وتقبل وجهات نظر بعضهم البعض (Ferguson, Atkins, 2019, p.100).

دور المدرس في استراتيجية الزوايا الأربعة:

يلعب المدرس دوراً مهماً في استراتيجية الزوايا الأربعة، وهي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1. الموجه والمرشد والميسر للتعلم، فلا يسيطر على الموقف التعليمي كما في الطريقة الاعتيادية، بل يدير الموقف التعليمي بطريقة ذكية توجه الطلبة نحو الهدف.
2. طرح الأسئلة العلمية على المتعلمين وإدارة مناقشاتهم.
3. تصميم بيئة التعلم بطريقة تسمح لإشراك جميع الطلبة في موضوع المحاضرة.
4. تحديد الوقت المخصص للنقاش والحرص على توجيه أذهان الطلبة للموضوع، دون الخروج عن محور المحاضرة.
5. بث الثقة في نفوس المتعلمين، وإثارة دافعيتهم.
6. متابعة فهم الطلبة عن طريق سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك (إبراهيم، 2018، ص458-459).

لأهمية تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة، تسعى الجامعات بشكل عام إلى إكساب الطلبة المهارات الحياتية ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة، مما يساعدهم في اتخاذ القرار المناسب، مما يتطلب الأمر بتنمية القدرات العقلية للطلبة، وعلى المؤسسات التربوية والجامعات أن تهتم بتطوير القدرات العقلية للطلبة بهدف إعداد جيل قادر على التعلم مدى الحياة (الرقاد، والخوالدة، 2016، ص19).

إن مرحلة اتخاذ القرار وتنفيذه مهارة عقلية يمكن تنميتها لدى الأفراد، بمعنى يمكن تدريبهم على كيفية اتخاذ قرارات رشيدة عن طريق التدريب على التفكير النقدي والحساسية للمشكلات والمواقف المطروحة، والتخطيط ورسم الأهداف، من خلال اختيار البديل الأفضل لحل المشكلة المطروحة، ووضعه موضع التنفيذ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لمعالجة المشكلة القائمة والتخلص من آثارها بما يحقق التكيف والتوازن للفرد على نحو يحقق فعالية التنفيذ لتحقيق الهدف المنشود (محفوض، 2017، ص56).

ولدى استقصاء الواقع التربوي التجريبي، وجد الباحث بعض الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في التدريس، منها: دراسة إبراهيم (2018) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، شملت عينة الدراسة من (72) طالباً وزعت على مجموعتين بواقع (36) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستخدام استراتيجية الزوايا الأربعة، و(36) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي(t. test) لعينتين مستقلتين، توصل البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم وكذلك اختبار التفكير التاريخي.

وأجرت أحمد، ودارا (2020) دراسة للتعرف على أثر استخدام استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل مادة اللغة والأدب الكوردي عند طالبات الصف الرابع الأدبي والاحتفاظ به، على عينة تكونت من (60) طالبة تمت توزيعهن إلى مجموعتين بصورة عشوائية، تجريبية تكونت من (30) طالبة دُرست باستراتيجية الزوايا الأربعة، وضابطة درُست بالطريقة الاعتيادية وتكونت من (30) طالبة، وعند تحليل البيانات باستخدام الاختبار الئائي (t. test) لعينتين مستقلتين، تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الزوايا الأربعة في التحصيل والاحتفاظ بمادة اللغة والأدب الكوردي.

في حين هدفت دراسة هينريك، ألميدا و سيلفا Henrique, Almeida, Gryschek, & Silva (2021))، لمعرفة اثر استراتيجية الزوايا الأربعة كاستراتيجية تعليمية في تحسين مشاركة طلبة الصف الخامس في كلية الطب، بجامعة ساوباولو، تكونت عينة البحث ممن (30) طالبا وطالبة. وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات استنتج الباحثون تحسين مشاركة الطلبة الذين درسوا وفق استراتيجية الزوايا الأربعة في الدرس، وكذلك تفاعلهم مع بعضهم البعض.

بينما هدفت دراسة جيرالدين Geraldine(2018) لمعرفة أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تدريس كتابة النص التحذيري، تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب من الصف الحادي عشر، للعام الدراسي 2016-2017، وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي(t. test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيةا الزوايا الأريعة، على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

وأجرى بوترا Putra (2016) دراسة هدفت إلى تحسين مهارة التحدث لدى طلبة المرحلة الثانية باستخدام استراتيجية الزوايا الأربعة، استخدم الباحث التصميم التجريبي لمجموعة واحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، على عينة تكونت من (30) طالباً وطالبة. وتوصل الباحث بعد تحليل البيانات، أن متوسط درجات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الطلبة في الاختبار البعدي كان أكبر من متوسط حساب درجاتهم في الاختبار القبلي، مما يدل على فاعلية استراتيجية الزاويا الأربعة في تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة.

مشكلة البحث:

ألقت التغيرات السريعة والمعاصرة التي شهدتها العالم اليوم بظلالها على ميادين متعددة، وكان للميدان التربوي حصتها كذلك، وبل الكبيرة منها، شملت تلك التغيرات جوانب تربوية عديدة من طرائق التدريس، والمنهج، والوسائل التعليمية، وكذلك الأهداف التعليمية، وغيرها، مما أوجدت الحاجة إلى إيجاد سبل تعلم جديدة تسهم في تسهيل طرق نقل المعرفة والخبرة وتحسين خبرا ت المتعلمين، وكذلك البحث عن كل ما هو جديد لجعل التعلم أفضل أو أجود وأسهل، لا سيما بعد ظهور مشكلات تربوية عديدة جراء استخدام أساليب تعلم تقليدية تحد من مركزية المتعلم وتؤثر سلباً على مخرجات التعلم (أبو الحاج، والمصالحة، 2016، ص15). ويصعب على التربويين مواجهة تلك التغيرات والتحديات دون وجود نظام تعليمي فاعل يعمل على إعداد متعلم متميز ومهيأ لمواجهة تلك التحديات والقدرة على التكييف مع تلك التغيرات، متبعاً مقاربة جديدة في التعليم والتعلم معتمداً على حيوية المتعلم ونشاطه في العملية التعليمية (أمبوسعيدي، والحوسنية، 2016 ، ص21).

يمر التعليم العالي في مجتمع المعرفة في القرن الحادي والعشرين بمرحلة انتقالية متعددة الأبعاد فهو مطالب بالتحول من بيئة الفصول الدراسية التقليدية التي تركز على المحاضرات إلى بيئات أكثر تركيزاً على المتعلم، ودمج المعرفة من مختلف التخصصات واستخدام تكنولوجيا التعليم، والعولمة، وتدويل التعليم العالي،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لمواجهة سوق العمل الدولي، وخلق أفراد مبدعين وعلى استعداد لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، هذه الأدوار بحاجة إلى تعزيز وإعادة تصور اليوم(Misseyanni, Lytras, Papadopoulou, and Marouli, 2018, p.1)، لذا تدعوا الحاجة إلى إعداد جيل جديد من الطلبة لديهم المعرفة والاتجاهات والقدرات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين، كون الممارسات التعليمية الحالية في مدارسنا وجامعاتنا قد لا تؤهل الطلبة بشكل كافٍ للحياة والعمل المعاصرين، والتأكيد ليس للمستقبل، وهذا ما يذكرنا بقول جون ديوي(J. Dewey): (إذا علمنا طلبة اليوم كما علمناهم بالأمس، فإننا سوف نسلبهم الغد) (Kern & Wehmeyer, 2021 , p.441).

وللباحث من خلال خبرته في التدريس الجامعي لمدة أكثر من (13) سنة، وجهة نظر تتفق مع ما ذهبت إليه الأدبيات والدراسات ذات العلاقة، بأن التدريس الجامعي ولاسيما تدريس المواد التربوية المخصصة للطلبة في كليات التربية والتربية الاساس، لاتزال تعتمد على التلقين في أكثر الحالات مع القليل من الاستجواب والمناقشة، وفي الحقيقة يتطلب من الطالب أن يكون أكثر نشاطاً ومركزية في التعلم.

من جانب آخر يشير راشتي (Rashti, 2018: 2) أن نظام التعليم الحالي يحرم الطلبة من فرص منتظمة لتطوير مهاراتهم والقدرات التي تسير جنباً إلى جنب مع اتخاذ خياراتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى ذلك، فإن حرمان الطلبة من التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم لها تأثيرات سلبية على رفاهية الطلبة التي يمكن أن تأتي من حرمان الطللبة من فرص اتخاذ القرار، فيكتسب الطلبة احترام الذات والثقة عندما تسمع أصواتهم وتكون لديهم الفرص لتحقيق ذلك القرارات والتعامل مع النتائج الطبيعية والمنطقية لقراراتهم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مما دفع الباحث للبحث عن استراتيجيات تعلم نشطة تجعل من التعلم محوراً في العملية التعليمية، فوجد مدخلاً بحثياً لتجريب أثر استراتيجية الزوايا الأربعة ومعرفة مدى أثرها في التحصيل الدراسي كهدف للتعلم، وكذلك القدرة على اتخاذ القرار الذي يشكل موضوعاً وهدفاً أساسياً ضمن مخرجات التعلم الجامعي.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل طلبة قسم الجغرافية وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهم؟).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

1. إفادة مادة طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الأساسية من حيث المحتوى التعليمي للمادة وكيفية تطبيقها.
2. من المتوقع أن يعود بالفائدة على تدريسيي مادة الطرائق التدريس والقياس والتقويم التربوي وكذلك الذين يدرسون المواد التربوية في كليات التربية.
3. الاهتمام بوضوع حيوي ومهم وهو تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة جنباً مع الاهداف المعرفية والمهارية.

هدف البحث:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل طلبة قسم الجغرافية وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهم.

فرضيات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتين صفريتين:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية الزوايا الأربعة، وطلبة المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط فرق درجات طلبة المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية الزوايا الأربعة، وطلبة المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في تنمية القدرة على اتخاذ القرار.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. طلبة الصف الرابع في قسم الجغرافية – فاكلتي التربية بجامعة زاخو للعام الدراسي 2022–2023.
2. المادة المخصصة للفصل الدراسي الأول من مقرر (القياس والتقويم التربوي) ضمن مقرر مناهج قسم الجغرافية في فاكلتي التربية لطلبة الصف الرابع.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مصطلحات البحث:

استراتيجية الزوايا الأربعة Four Corners Strategy

عرفه كل من:

- أبو الحاج والمصالحة (2016) بأنها: استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط يقوم فيها المدرس بطرح الأسئلة العلمية المتعلقة بمحتوى الدرس، ويطلب من الطلبة التوجه إلى الزاوية التي تمثل إجابته الصحيحة حول السؤال المطروح، وهي من الاستراتيجيات التي تشجع الطالب على اتخاذ قرارات محددة (أبو الحاج والمصالحة، 2016، ص85).
- أمبوسعيدي، وآخرون (2019). بأنها: استراتيجية يقوم فيها الطلبة بإبداء وجهات نظرهم عن الموضوع بالتحرك إلى إحدى زوايا الصف التي تمثل وجهات نظرهم، فهناك زاوية الموافقين بشدة، وزاوية أخرى للموافقين، وزاوية ثالثة، لغير الموافقين، ورابعة لغير الموافقين بشدة، علماً أن المدرس يقوم مسبقاً بتحديد وجهة النظر الذي تمثلته كل زاوية (أمبوسعيدي، وآخرون، 2019، ص563).
- فيركسون و اتكينس(Ferguson, & Atkins, 2019): استراتيجية يعرض فيها على الطلبة سؤالاً للنظر فيه، وفي كل زاوية من الصف يوجد جواب معد مسبقاً، ويطلب من الطلبة الوقوف في الزاوية التي تنطبق مع وجهة نظره، وبعدها يناقشون كمجموعة لماذا اختاروا هذه الزاوية، ويشاركونها مع زملائهم في الصف (Ferguson, & Atkins, 2019, p.96).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها: استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط يقوم فيها المدرس بتوجيه سوال لطلبة الصف الرابع–قسم الجغرافية، ويكتب مسبقاً أربع إجابات للسؤال المطروح، وتعلق في كل زاوية إجابة، ويطلب من الطلبة اتخاذ قرار من خلال التوجه للزاوية التي تتفق مع وجهة نظرهم، ومن ثم يتيح للطلبة في كل زاوية للتشاور مع بعضهم البعض، ومشاركتها مع الصف تحت إشراف وتوجيه المدرس.

اتخاذ القرار Decision– Making:

عرفه كل من:

- أدير(Adair, 2010) بأنه: المسار الذي يتخذه متخذ القرار للتعامل مع مشكلة ما (Adair, 2010, p.35).
- أوني و اديتورو(Oni & Odetoro, 2015) اتخاذ القرار عملية تحديد واختيار بين مجموعة من البدائل القائمة، وفق لمبدأ القيم والتفضيلات (Oni & Odetoro, 2015, p.66)
- الرقاد، والخوالدة (2016) بأنها: عملية عقلانية تتبلور في الاختيار بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع الإمكانات المتاحة والأهداف المطلوبة (الرقاد، والخوالدة، 2016، ص23).

ويعرف الباحث اتخاذ القرار إجرائياً بأنه: قدرة طلبة الصف الرابع في قسم الجغرافية على اختيار بديل من بين بدائل متعددة يتعرض لها في حياته اليومية، يجعله في حالة من التحرك و الصراع نحو

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تحقيق هدف معين، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها عند استجابته على فقرات مقياس اتخاذ القرار الذي اعتمده الباحث في هذا البحث.

منهجية البحث وإجراءاته:

التصميم التجريبي للبحث:

لغرض تحقيق هدفي البحث وفرضيته، اختار الباحث التصميم التجريبي لجموعتين متكافئتين، الذي يتطلب الاختيار العشوائي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (نبي وحاجي، 2022، ص193)، المجموعة التجريبية (استراتيجية الزوايا الأربعة)، والمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية المتبعة)، وكما هو مبين في الشكل (1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
التجريبية	- القدرة على اتخاذ القرار	استراتيجية الزوايا الأربعة	- التحصيل الدراسي - القدرة على اتخاذ القرار
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل(1): يبين التصميم التجريبي المستخدم في البحث

مجتمع البحث وعينته

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تكون مجتمع البحث وعينته من جميع طلبة قسم الجغرافية في فاكلتي التربية بجامعة زاخو للعام الدراسي 2022–2023، وتم اختيار طلبة المرحلة الرابعة (بصورة قصدية) ليمثلوا عينة البحث، والبالغ عددهم (52) طالباً وطالبة، موزعين على شعبتين، وبعد أن تم استبعاد الراسبين بالمادة الخاضعة للتجربة من عينة البحث أصبح العدد الكلي للطلبة المشمولين بالتجربة (51) طالباً وطالبة، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1): توزيع الطلبة عينة البحث على مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد الطلبة		
			قبل الاستبعاد	المستبعدين	المشمولين بالتجربة
أ	التجريبية	استراتيجية الزوايا الأربعة	25	1	24
ب	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	27	0	27
المجموع			52	1	51

تكافؤ مجموعتي البحث:

اجرى الباحث التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي: (العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والقدرة على اتخاذ القرار)، (الملحق 1).

1. **العمر الزمني:** ثم احتساب العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث، فبلغ متوسط العمر الزمني لطلبة المجموعة التجريبية (261.958) شهراً، ولطلبة المجموعة الضابطة(259.703) شهراً، ومن اجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.884) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49)، وهذا يدل على أنه لايوجد فرق دال احصائياً وبذلك تعد المجوعتان متكافئتين في متغير العمر الزمني، كما مبين في الجدول (2).

الجدول (2): نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث لمتغير العمر الزمني

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	261.958	10.015	0.884	2.021
الضابطة	27	259.703	8.179		

2. درجة الذكاء: لغرض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، طبق الباحث اختبار رافن (Raven, 1883) والمقنن من قبل (الدباغ، وطاقة، وكومارايا، 1983) للبيئة العراقية، على طلبة عينة البحث، وباستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.797) وهي أقل من قيمتها الجدولية (2.021) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (49)، وبذلك فالمجموعتان متكافئتان في درجة الذكاء، كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث لمتغير الذكاء

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	35.125	4.236	0.797	2.021
الضابطة	27	34.185	4.179		

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3. **القدرة على اتخاذ القرار:** طبق الباحث مقياس القدرة على اتخاذ القرار قبلياً على طلبة المجموعتين وقبل البدء بالتجربة، وبعد تحليل البيانات باتسخدام الاختبار التائي، كانت القيمة التائية المحسوبة (0.357) وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (49)، وهذا يدل على أنه لايوجد فرق ذي دلالة إحصائية، مما يعني أن المجموعتان متكافئتين في القدرة على اتخاذ القرار، كما مبين في الجدول (4) .

الجدول (4): نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث لمتغير القدرة على اتخاذ القرار

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	129.125	9.171	0.357	2.021
الضابطة	27	128.370	5.685		

الخطط التدريسية:

في ضوء محتوى مادة القياس والتقويم المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول، وآخذاً بنظر الأعتبار مدة التجربة، قام الباحث بإعداد (20) خطة تدريسية لكل مجموعة، التجريبية وفق استراتيجية الزوايا الأربعة، والضابطة بحسب الطريقة الأعتيادية المتبعة، ولغرض التحقق من سلامتها، تم عرض خطتين تدريسيتين على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، إذ اتفق الجميع على صلاحية الخطط التدريسية، مع إجراء تعديلات طفيفة عليها.

أداتي البحث:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1. **الاختبار التحصيلي:** أعد الباحث اختبار لقياس التحصيل الدراسي من نوع الاختيار من المتعدد في مادة القياس والتقويم، وفق المستويات الثلاث من هرم بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، لكون المادة الدراسية المخصصة للفصل الدراسي الأول، عبارة عن المفاهيم والتعريف بالمصطلحات الأساسية للمادة، وفي الكورس الثاني يتم التعمق أكثر في المادة ليشمل المستويات العليا من (تحليل، وتركيب، وتقويم)، لذلك اكتفى الباحث بالمستويات الثلاث الأولى، ووفق الخطوات الآتية:

أ. **تحديد المادة التعليمية:** تم تحديد المادة الدراسية الخاضعة للتجربة، والمخصصة للفصل الدراسي الأول، كما في الجدول (5) أدناه:

الجدول (5): مفردات المادة الخاضعة للتجربة وعدد الساعات الدراسية

الشهر	المفردات	عدد الساعات
أيلول	التعريف بأهم المفاهيم التربوية المتعلقة بالقياس والتقويم. العلاقة بين القياس والتقويم، أهمية القياس والتقويم، أنواع القياس، خصائص أو طبيعة القياس الصفي (التربوي–النفسي).	4
تشرين الأول	مستويات القياس، مصادر الاخطاء المحتملة في عملية التقويم، أنواع التقويم. خصائص التقويم الجيد. الاختبارات التحصيلية، أنواع الاختبارات التحصيلية(الأختبارت المقننة، الاختبارات الشفوية.	8
تشرين الثاني	الاختبارات التحريرية، الاختبارات المقالية، الاختبارات الموضوعية، أسئلة الصواب والخطأ، أسئلة الاختيار من المتعدد، أسئلة التكميل، أسئلة المزاوجة.	8
	المجموع	20

ب. اشتقاق الاهداف السلوكية وصياغتها: اشتق الباحث (55) هدفاً سلوكياً بواقع (20) هدفاً في مستوى التذكر و(22) هدفاً في مستوى الفهم و(13) اهداف في مستوى التطبيق. من أجل التاكد من سلامة الاشتقاق والصياغة والتصنيف عُرضت الاهداف السلوكية على لجنة محكمين من

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد اخذ الباحث بملاحظاتهم وتعديلاتهم ، وحول اعتماد الهدف السلوكي من عدمه ،اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر ذلك بتطبيق معادلة (جي كوبر –J.Cooper)، (الوكيل والمفتي، 2007، ص236) وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وحظيت الأهداف جميعها بالموافقة.

ج. **جدول المواصفات:** حدّد الباحث (20) فقرة وصاغها بموجب وزن اهمية كل من المحتوى والاهداف السلوكية، مراعياً الوقت والدرجة المخصصة للمادة، وبحسب المستويات المحددة مسبقاً، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الدروس	اهمية المحتوى	اهمية الاهداف السلوكية			فقرات الاختبار
			معرفة 36%	فهم 40%	تطبيق 24%	
أيلول	4	%20	1	2	1	4
تشرين الأول	8	%40	3	3	2	8
تشرين الثاني	8	%40	3	3	2	8
مجموع	20	%100	7	8	5	20

صدق الأختبار:

ويقصد بالصدق مدى تطابق فقرات الاختبار مع ما وضع من أجل قياسه (العزاوي، 2007، ص93)، وبناءًا على ذلك فقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المختصين في مجال

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

القياس والتقويم وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ولم يتم إجراء تعديلات جوهرية عليه. وبذلك تم التحقق من صدق الأختبار.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تعد عملية تحليل فقرات أدوات القياس على درجة كبيرة من الأهمية، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بادوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات والصفات الانسانية قياساً دقيقاً (الدليمي والمهداوي، 79:2005)، وعليه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الرابعة ممن يأخذون المادة نفسها، والبالغ عددهم (34) طالباً من الأقسام التربوية التابعة لفاكلتي التربية– جامعة زاخو، وبعد تصحيح الإجابات رتبت تنازلياً وقسمت على نصفين النصف العلوي (17) إجابة والنصف السفلي (17) إجابة، واحتُسبت عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة، ولكلٍ من النصفين العلوي والسفلي وتم إيجاد ما يأتي:

- **وضوح الفقرات والزمن المستغرق للإجابة:**

بعد تطبيق الاختبار أتضح للباحث ان فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنها كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وأن الزمن المستغرق في الإجابة يبلغ مابين (38–42) دقيقة بمتوسط مدى مقداره (40) دقيقة، وهو وقت ملائم ومقبول لهذه الفئة العمرية ولهذه المرحلة الدراسية.

- **معامل صعوبة وسهولة الفقرة:**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يُقصد بمعامل الصعوبة نسبة عدد الطلاب الذين يجيبون إجابة صحيحة عن كل مفردة أو يستطيعون حل مشكلة معينة (علام، 2000، ص269)، وعلى هذا الاساس تم إيجاد معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة صعوبة الفقرة (عودة، 2002، ص289)، فقد بلغت مستوى الفقرات بين (0.36 – 0.72)، وبما أن افضل درجة صعوبة للفقرة التي يقبل بها علماء القياس التي تقع بين (0.20 – 0.80) وبمتوسط (0.50) تقريباً لجميع الفقرات (سمارة وعصام وابراهيم، 2000، ص106)، لذا تعد فقرات الاختبار التي أعدها الباحث فقرات جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً.

- **القوة التميزية:**

تعني مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (Stanly and Kenneth, 1970:p.450) ، وعلى هذا الاساس تم ايجاد القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ ظهر أن معامل القوة التميزية للفقرات امتدت ما بين (0.38 – 0.68) وهي بذلك تعد فقرات مميزة، إذ تعد الفقرة جيدة إذا كانت قيمة معامل تميزها (0.30) فاكثر (النبهان، 2004، ص179).

- **فعالية المموهات الخاطئة :**

في الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد، من الضروري فحص إجابات الطلبة على كل بديل من بدائل الفقرة، ويرى عودة (2002، ص291) أن البديل الخاطىء يكون فعالاً عندما يكون عدد الذين ينجذبون للبديل الخاطىء من المجموعة العليا أقل من عدد الذين يختارون البديل الخاطىء من المجموعة الدنيا بنسبة لا تقل عن (0.05)، وبعد أستخدام معادلة فعالية المموهات (البدائل)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الخاطئة، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة سالبة، وبذلك عدت جميع المموهات الخاطئة فعالة.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كيودر – ريتشاردسون20 –KR Kuder–Richardson)، على عينة مماثلة في الأقسام التربوية، في فاكلتي التربية–جامعة زاخو، والبالغ عددها (40) طالباً وطالبة، فقد بلغ معال الثبات (0.88)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه. وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق.

مقياس القدرة على اتخاذ القرار:

تبنى الباحث مقياس (الرقاد، والخوالدة، 2016)، والمطبق على طلبة الجامعة، وقد تكون المقياس من (40) فقرة موزعة على أربع مجالات، وهي: التواصل، اتخاذ القرار، التفكير المنتج، والتنبؤ)، لكل مجال (10) فقرات.

صدق المقياس:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين من المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ولم يتم إجراء تعديلات جوهرية على فقرات المقياس، كون المقياس أُعد بالأساس للمرحلة الجامعية، وبذلك تم التحقق من صدق الأختبار.

ثبات المقياس:

ولاستخراج ثبات المقياس طبق الباحث المقياس على عينة من الطلبة والبالغ عددها (40) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة الصف الرابع–فاكلتي التربية، وبعد تصحيح الإجابات وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخCronbach's alpha)، حيث يفضل أستخدامها عندما تكون الإجابة على فقرات المقياس متدرجة، أي ليست ثنائية (النور، 2007، ص187)، بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه(النبهان، 2004، ص247).

تطبيق التجربة:

بعد أستكمال متطلبات إجراء التجربة، قام الباحث بتدريس المجموعتين، كونه تدريسياً للمادة في القسم ذاته، حيث بدأت التجربة في 2022/9/20 ولغاية 2022/11/22، واستمرت التطبيق لمدة (10) أسابيع.

- **تطبيق أدوات البحث:** بعد الأنتهاء من تطبيق التجربة بدأ الباحث بتطبيق أداتي البحث على طلبة المجموعتين، وعلى النحو الآتي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1. **أختبار التحصيل الدراسي:** لقد طُبق أختبار التحصيل على طلبة المجموعتين في يوم واحد، بتاريخ 2022/11/29 وأُبلغ الطلبة بموعد الأختبار قبل هذا التاريخ.
2. **مقياس القدرة على اتخاذ القرار:** طبق الباحث المقياس على طلبة المجموعتين في يوم واحد، وذلك بتاريخ 2022/11/30.

- **تصحيح أدوات البحث:** بعد الانتهاء من تطبيق أداتي البحث، صحّح الباحث إجابات الطلبة وعلى النحو الآتي:

1. **أختبار التحصيل:** صحح الباحث إجابات طلبة المجموعتين على الأختبار، وذلك بالأعتماد على أنموذج التصحيح الذي أعده لهذا الغرض، إذ خصص درجة (واحدة) لكل إجابة صحيحة و(صفراً) لكل إجابة خاطئة أو متروكة أو تلك التي تحمل أكثر من إجابة، وكانت النتائج كما في (الملحق2).
2. **مقياس القدرة على اتخاذ القرار:** صحح الباحث إجابات الطلبة على المقياس حيث اعطى البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً)، الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، وتعكس الاوزان في حالة الفقرات السلبية، على فقرات المقياس التي بلغت (40) فقرة، وكانت النتائج كما في الملحق (2).

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضيتيه:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفرضية الأولى:"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الزوايا الأربعة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المطبق بعدياً، وبأستخدام الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.787) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (49)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة، كما مبين في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في إختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	15.542	2.359	6.787	2.021
الضابطة	27	11.296	2.109		

مما يدل على أن هناك فاعلية في استخدام استراتيجية الزوايا الأربعة، إذ كان ذلك واضحاً في درجات طلبة المجموعتين، كما في الرسم البياني (1).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

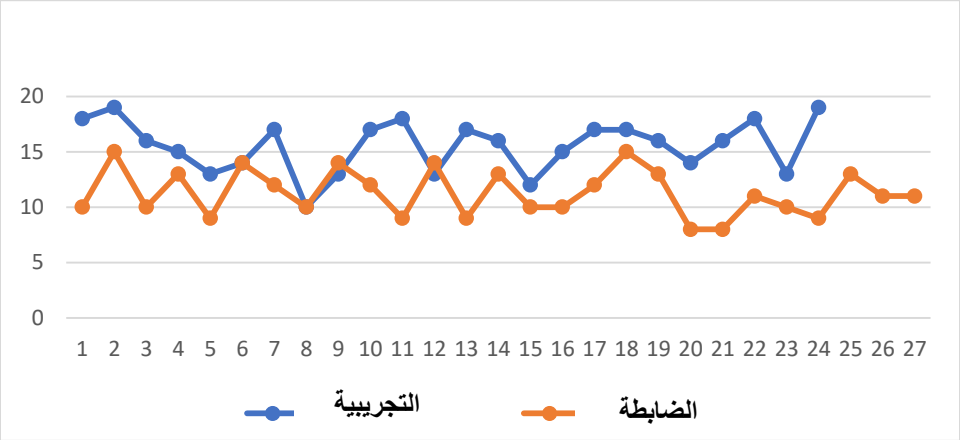

الرسم البياني (1): درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل الدراسي

ويعزو الباحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى فاعلية المتغير المستقل المتمثل باستراتيجية الزوايا الأربعة التي ساعدت في زيادة تحصيل الطلبة لكون هذه الاستراتيجية تسمح للطلبة بحرية التعبير والمشاركة وتبادل الآراء، وكذلك اعتمادها على مركزية المتعلم في العملية التعليمية، وإتاحة الفرصة للمتعلم لأن يتوصل للمعلومة بنفسه، كذلك تنوع وكثافة النشاطات التعليمية وفق هذه الاستراتيجية التي تعتمد في مبدأها على التعلم النشط والفعال.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من: (إبراهيم،2018)، و(أحمد، ودارا، 2020)، وقد اسفرت نتائج تلك الدراسات عن تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفق استراتيجية الزوايا الأربعة، على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية، في التحصيل الدراسي.

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه :

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط فرق درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الزوايا الأربعة ومتوسط الفرق لدرجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية القدرة على اتخاذ القرار".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس القدرة على اتخاذ القرار، وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي فرق النمو في القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة مجموعتي البحث، ولأختبار دلالة الفرق أستخدم الباحث الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما مبين في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي فرق النمو في القدرة على اتخاذ القرار لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	11.250	9.665	3.964	2.021
الضابطة	27	1.296	8.269		

يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.964) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49)، وهذا يعني وجود فرق بين متوسط درجات تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة ولمصلحة طلبة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المجموعة التجريبية، وهذا بدوره يعني أن لاستراتيجية الزوايا الأربعة فاعلية أكثر في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبدلالة معنوية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، كما موضح في الرسم البياني (2).

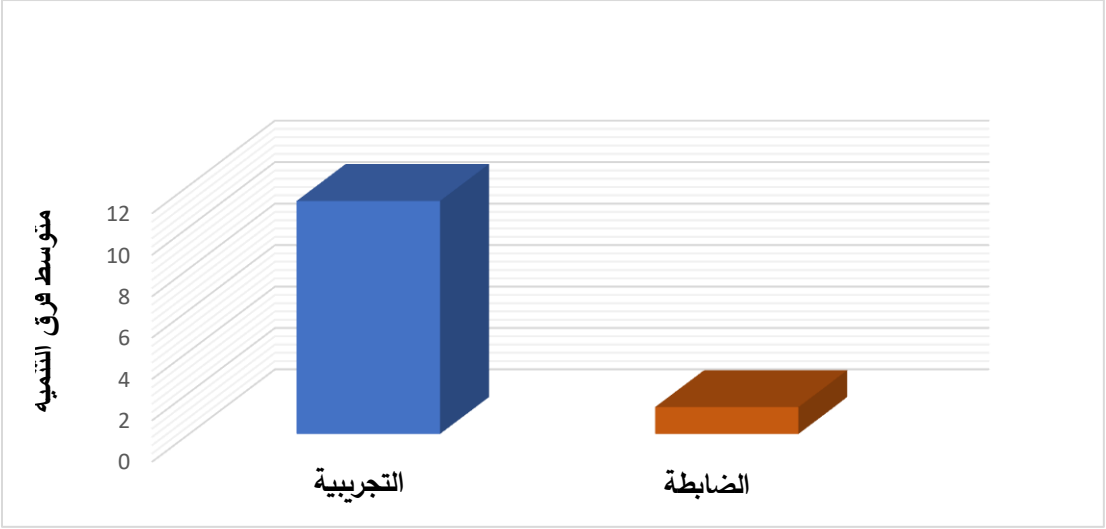

الرسم البياني (2): مقارنة بين متوسطي الفرق بين درجات طلبة المجموعتين في القدرة على اتخاذ القرار

ويعزو الباحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى تاثير المتغير المستقل المتمثل باستراتيجية الزوايا الأربعة مع المجموعة التجريبية، والذي يتضمن نشاطات عديدة ساعدت بدورها في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المجموعة التجريبية، لاسيما تتضمن الاستراتيجية في خطواتها (الخطوة الثالثة) والتي تتطلب فيها من الطالب اتخاذ قرار في اختيار بديل من بين بدائل عدة، مما ساعدت لديه القدرة على اتخاذ قرارات محددة، هذا ما وفرته الاستراتيجية المستخدمة مع طلبة المجموعة التجريبية والتي أدت بدورها إلى تفوقهم على طلبة المجموعة الضابطة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- **الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. اظهرت استراتيجية الزوايا الأربعة فاعلية وتأثيراً عالياً في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة القياس والتقويم التربوي، في قسم الجغرافية وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهم.
2. اظهر طلبة المجموعة التجريبية دافعية ومثابرة في متابعة تنفيذ إجراءات وخطوات استراتيجية الزوايا الأربعة فضلاً عن بث روح التعاون والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم.
3. إن الموقف التعليمي الجديد لاستراتيجية الزوايا الأربعة جعلت محتوى المحاضرة شيقاً وازال بعض التصورات الخاطئة حول محتوى مادة القياس والتقويم التربوي، بأنها مادة صعبة وغير شيقة.
4. جعلت الاستراتيجية دور الطالب نشطاً وحيوياً في المحاضرة، مما ولدت لديه فرصة للتعبير عن آرائه ووجهات نظره، وليس سلبياً مستمعاً ومتلقياً للمحاضرة.

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بالآتي:

1. إدخال الإطار النظري والاجراءات التطبيقية لاستراتيجية الزوايا الأربعة، ضمن مفردات مادة طرائق تدريس العام في كليات التربية والتربية الأساسية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2. قيام مركز التدريب البيداغوجي والتطوير الأكاديمي في الجامعات، بعقد ورشة عمل تدريبية للتدريسيين الجامعيين، في كليات التربية والتربية الأساسية، لتدريبهم على استخدام استراتيجية الزوايا الأربعة في التدريس.
3. تشجيع التدريسيين على الاهتمام بتنمية اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، لما لها من أهمية في حياتهم الأكاديمية، والمهنية، فضلاً عن لكونها تساعد على تنمية شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة.

- **المقترحات:**

استكمالاً للبحث الحالي، يوصي الباحث بالدراسات المستقبلية الآتية:

1. دراسة حول اثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تدريس التاريخ في مرحلة التعليم الإعدادي، وتنمية متغيرات تابعة اخرى كالتفكير ما وراء المعرفة، والتفكير العلمي.
2. دراسة مقارنة بين استراتيجية الزوايا الأربعة واستراتيجية أخرى من استراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة أثرهما في المتغيرات التابعة المستخدمة في الدراسة الحالية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع:

- إبراهيم، مجيد حميد (2018). **اثر استراتيجية الزوايا الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.** *مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية*، (26)، 451-476.
- أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل (2016). **استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية.** مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.
- أحمد، مهاباد عبدالكريم، ودارا، زينب علي (2020). **أثر استخدام استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل مادة اللغة والأدب الكوردي عند طالبات الصف الرابع الأدبي والاحتفاظ به.** *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط، أبحاث المؤتمر العمي الدولي الثاني، نقابة الأكاديميين العراقيين، وجامعة صلاح الدين، كلية التربية الأساسية، أربيل، 10-11، شباط، 2020، 1035- 1056.
- أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي (2016). **استراتيجيات التعلم النشط.** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط.2، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.
- أمبوسعيدي، عبدالله خميس، والبريدية، عزة بنت سيف، والحوسنية، هدى بنت علي(2019). **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال.** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط.2، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- جهاد، عناب (2017). **طرق التدريس المتبعة بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.
- الدباغ، فخري، و طاقة، ماهر، و كوماريان، ف. (1983). **إختبار المصفوفات المتتابعة، المقننة للعراقيين**. الطبعة الأولى، المحرر: الموصل، مطبعة جامعة الموصل.
- الدليمي، احسان عليوي و المهداوي، عدنان محمود. (2005). **القياس والتقويم في العملية التعليمية**. (ط.2). بغداد: دار الكتب.
- الديرشوي، عبدالمهيمن عبدالحكيم، وحاجي، ستار جبار (2019). **المعاصر في استراتيجيات التدريس ومهاراته: أطر نظرية وتطبيقات عملية**. من مطبوعات جامعة زاخو: إقليم كوردستان– جمهورية العراق.
- الرقاد، هناء خالد، والخوالدة، عزالدين (2016). **مستويات التفكير الاخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأرنية**. *مجلة كلية التربية الأساسية*، جامعة بابل، 2016(25)، 18–41.
- رمضان، منال حسن(2016). **استراتيجيات التعلم النشط**. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- سمارة، عزيز، النمر، عصام، وابراهيم، محمد عبدالقادر. (2000). **مبادىء القياس والتقويم في التربية**. (ط.2). عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2007). **المنهل في العلوم التربوية : القياس والتقويم في العملية التدريسية.** (ط.1). عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محود. (2000). **القياس والتقويم التربوى والنفسى :أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.** القاهرة: دار الفكر العربى.
- عودة، أحمد. (2002). **القياس والتقويم في العملية التدريسية.** (ط.2). الاصدار الخامس، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- محفوض، مهران (2017). **مهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المعلوف، لينا ماجد، الزبون، محمد سليم، عناب، رشا علي (2018). **تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين**. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 11(36)، 133-152.
- النبهان، موسى (2004). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نبي، مولود حمد، وحاجي، ستار جبار (2022). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية.** دار الوضاح للنشر، عمان: الأردن.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- نصار، أنور شحادة (2017). **واقع الأدء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعات غزة.** *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، 25(1)، 160-174.
- النور، أحمد يعقوب. (2007). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الوكيل، حلمي أحمد ، والمفتي، محمد أمين. (2007). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها.** (ط.2). عمان: دار لشروق للنشر والتوزيع.
- Adair, John (2010). **Decision Making and Problem Solving Strategies**. British Library Cataloguing.
- Ferguson, Caroline, Atkins, Bridgette. **Four corners**. Ferns, & Duffy, Nicola (2019). **Active Learning Strategies for Higher Education: The Practical Handbook**. Centre for Higher Education Research: Dublin.
- Geraldine, Monitha (2018). **The Effectiveness of Four Corners Strategy in Teaching Writing Hortatory Exposition Text**. *International Journal of Multi Discipline Science*, 1, (2), 95- 103.
- Hénard, Fabrice (2009). **Learning our lesson: REVIEW OF QUALITY TEACHING IN HIGHER EDUCATION**. Institutional Management in Higher

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Education. Available at: https://books.google.iq/books?id=mi7WAgAAQBAJ&pg=PA1&source=kp_read_button&hl=en&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false (accessed on 5/9/2022).

- Henriqu, Bárbara Labella, Almeida, Maria Claudia Stockler, Gryschek, Ronaldo Cesar Borges, & Silva, Vivian Avelino (2021). **Four Corners: an educational strategy for learning infectious diseases in medical school**. REVISTA BRASILEIRA DE EDUCAÇÃO MÉDICA, 45 (3): e142, 2021.

- Kern, Margaret L. & Wehmeyer, Michael L. **The Palgrave handbook of positive education**. Palgrave Macmillan. Cham, Switzerland.

- Misseyanni, Anastasia, Lytras, Miltiadis, Papadopoulou, Paraskevi, Marouli, Christina (2018). **Active learning strategies in Higher Education:**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Teaching for leadership, Innovation, and Creativity. Emerald Publishing Limited, Howard House, Wagon Lane, Bingley: United Kingdom.

- Oni, Adesoji, A. & Adetoro, Jeremiah A. (2015). **The effectiveness of student involvement in decision making and university leadership: A comparative analysis of 12 universities in South-west Nigeria**. Journal of Student Affairs in Africa, (1) ,65-81.
- Putra, Artama (2016). **Improving Students' Speaking Skill through Four Corners Strategy at the Second Grade of SMK Nurkarya Tidung Makassar**. Faculty of Teacher Training and Education Muhammadiyah, University of Makassar. degree of Sarjana Pendidikan.
- Rashti, Siamak Broomand (2018). **STUDENT DECISION-MAKING IN THE CLASSROOM: AN EXAMINATION OF EXISTING THEORIES AND A MODEL FOR**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

MAINSTREAM IMPLEMENTATION. A thesis of Doctor of Education Department of Social Justice Education Ontario Institute for Studies in Education University of Toronto.

- Stanly, Julian C. & Kenneth D.H. (1970). **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**. Englewood Cliffs, prentice Hell, Inc, New Jersey.

الملحق (1): درجات تكافؤ مجموعتي البحث

ت	العمر الزمني		درجة الذكاء		القدرة على اتخاذ القرار (القبلي)	
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	262	266	31	27	119	118
2	260	262	31	14	145	121
3	266	249	20	33	124	123
4	272	251	24	29	125	122
5	261	261	28	30	126	118
6	249	278	27	25	123	124
7	269	249	31	32	121	129
8	285	248	20	33	113	134
9	264	254	28	28	128	134
10	283	261	30	31	121	125
11	266	266	30	30	124	126
12	263	257	32	25	141	137
13	259	257	11	28	129	123
14	250	273	20	30	132	128
15	274	254	29	31	113	126
16	264	258	30	34	129	138

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

128	144	9	29	256	257	17
134	128	8	17	261	254	18
133	129	28	30	268	251	19
132	142	33	29	275	268	20
134	132	32	11	265	249	21
133	135	29	27	254	255	22
124	144	18	37	259	248	23
128	132	32	29	251	258	24
130		22		255		25
136		29		270		26
128		28		254		27

الملحق (2): درجات طلبة مجموعتي البحث على الاختبار التحصيلي والقدرة على اتخاذ القرار في التطبيق البعدي

الاختبار التحصيلي		القدرة على اتخاذ القرار	
ت	درجات المجموعة التجريبية	درجات المجموعة الضابطة	درجات المجموعة التجريبية	درجات المجموعة الضابطة
1	18	10	129	126
2	19	15	150	121
3	16	10	143	141
4	15	13	125	124
5	13	9	144	128
6	14	14	133	138
7	17	12	141	122
8	10	10	133	126
9	13	14	137	147
10	17	12	139	135
11	18	9	144	136
12	13	14	150	136

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

125	139	9	17	13
133	143	13	16	14
122	138	10	12	15
136	138	10	15	16
128	123	12	17	17
131	148	15	17	18
135	149	13	16	19
129	145	8	14	20
124	132	8	16	21
123	147	11	18	22
122	154	10	13	23
128	145	9	19	24
137		13		25
138		11		26
110		11		27